

هناك من يحتج بزيارة بعض المشايخ السلفيين لجمعية إحياء التراث على صحة منهج الجمعية ؟ الشيخ عبد الله البخاري

السؤال : هناك من يحتج بزيارة بعض المشايخ [السلفيين] لجمعية إحياء التراث الإسلامي على صحة منهج الجمعية ؟

الجواب:

أما مسألة شروط في مسألة التبديع أنفة الذكر السؤال السابق نعم فهذه يعني المسألة قد كتب فيها شيخنا الشيخ ربيع حفظه الله فلتنظر في بحثه. أما سؤال الثاني في قضية إن هناك من يحتج بزيارة بعض المشايخ السلفيين لجمعية إحياء التراث عن صحة منهج الجمعية .

أولا أيها الإخوة الأصل في هذا أن العباد مأمورون جميعاً بإتباع الكتاب والسنة ومنهج السلف رضي الله عنهم وأرضاهم الكل مأمور بذلك والحجة في ذلك سؤالان يسأل الجميع عنهما

الأول: ماذا كنتم تعبدون؟
والثاني: ماذا أجبتكم المرسلين؟

يقول الإمام بن القيم رحمه الله في مقدمة زاد المعاد بعد أن أوردهما

قال:

فالأول: جوابه بتحقيق التوحيد أو تجريد التوحيد لله جل وعز
والثاني: تحقيقه بتجريد الإتياع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فالعصمة في الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة هذا أولاً،

ثانياً: كل يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لو سألت أحدا منكم من قائل هذه العبارة [كل يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] ؟

:

ستقولون الإمام مالك صحيح هذه المقولة محفوظة لعلها محفورة نظرياً لكنها عملياً يتفاوت الناس يتفاوت في ذلك رتب ماذا؟رتب الناس في تحقيقها فكل من يذكر من أهل العلم.

يقول شيخ الإسلام يحتج له لا به , يحتج له لا به.

وهذا يسوقونا إلى النقطة الثالثة فكون زيد أو عمر أو بكر أو خالد أو أو فلان من الناس زار هذه الجمعية أو تلك الفرقة أو تلك الجماعة لا يدل على صواب ما هي عليها أبداً لأن المرء وهذه الجمعيات توزن في ميزان الشرع توزن بميزان الشرع فالشرع حاكم عليه وعليها

والشرع ميزان الأمور كلها*** وشاهد لفرعها وأصلها

فالمرء لا تزكيه هذه الجمعيات أو غيرها لايزكيها زيارة فلان أو علان.

أعمالها وأفعالها ودعوتها وطريقتها نعم تدل عليها تدل عليها.
كتب أبو الدرداء رضي الله عنه كما في المصنف لابن أبي شيبة إلى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهما قال له إني أدعوك إلى الأرض المقدسة و أرض الجهاد أن احضر يعني فكتب إليه سلمان رضي الله عنه قال: قد كتبت إلي أن احضر أو إن تعال إلى أرض الجهاد أو إلى الأرض المقدسة و أرض الجهاد أو ما علمت أن الأرض لا تقدر أحداً إنما يقدر المرء عمله.. عمله فلا يزكي زيدا من الناس ولا عمر ماذا؟ إلا عمله إن وافق السنة سلم وإلا فهناك العطب قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله كما في جامع بيان العلم وفضله: من أحدث في العلم شيئاً أو ما أحدث أحداً في العلم شيئاً إلا سئل عنه يوم القيامة فإن وافق السنة سلم وإلا فهناك العطب... وإلا فهناك العطب فلا يصح أن تستدل على صواب فلان أو جمعية أو غيرها كالتراث ونحوها بزيارة فلان أو علان لها لا يستدل به إنما يستدل له فليس هو حجة الله على خلقه.... فليس هو حجة الله على خلقه ،

ومن هذا نقول أن بعضهم قد يأتي وقد يزور قد لا يزور هنا قد يزور في مصر
جماعة الإخوان ويحضر عندهم أو عند غيره و هو قد يكون من أهل السنة.
فهذا من الضعفاء!

تحقيق الولاء والبراء لهذا المنهج النبوي الشريف وهذا الأصل الذي يجب
إتباعه وهو الولاء لهذا المنهج الناس في تحقيقه متفاوتون فمنهم من يحقق
ذلك أكمل وأتم تحقيق، ومنهم من يضعف... ومنهم من يضعف في تحقيقه
الناس رتب الناس في ذلك ماذا ؟ رتب

لكن نقول حكم الولاء للمنهج السلفي ما هو؟ واجب أليس كذلك

فهل مثل هذه الأفعال تعتبر من الولاء المحض للمنهج السلفي الجواب عندكم
وصلى على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.
اهـ